

القاهرة

(مصر في يوم الأربعاء ٢١ رمضان سنة

١٣٠٣)

(المسألة الشرقية)

ذُكر في جريدة الغولوا الفرنسية أن أحد محرريها اجتمع بالجنرال طور الذي كان في بلاد اليونان . وهذه ترجمة ما دار بينهما من الحديث . قال الراوى : إننى أظهرتُ للجنرال الموماً إليه رغبتى الأكيدة فى الوقوف على أفكاره بشأن المسألة الشرقية التى انفتح بابها بسبب عراقيل اليونان ، فأجبنى أن الذى أوجب زيادة العراقيل فى اليونان هو المنهاج الذى اتخذته الدول العظام فى إلزامهم اليونان الطاعة والخضوع ، فإننى لما كنتُ فى هذه البلاد (اليونان) رأيتُ فيها الأهالى فى كدر عظيم وهياج جسيم لأنه لا يمكنهم أن يتصوروا تساهل الدول مع البلغار ومعاملتهم بالرفق واللين ، وعدم اكتراثهم بما تطلبه اليونان بل إجماعهم على قهرها . ولكن مع

القاهرة

﴿مصر في يوم الأربعاء ٢١ رمضان سنة ١٣٠٣﴾

﴿المسألة الشرقية﴾

ذكر في جريدة الغولوا الفرنسية أن أحد محرريها اجتمع بالجنرال طور الذي كان في بلاد اليونان وهذه ترجمة ما دار بينهما من الحديث قال الراوى اننى اظهرت للجنرال الموما السيه رغبتى الاكيدة فى الوقوف على افكاره بشأن المسألة الشرقية التى انفتح بابها بسبب عراقيل اليونان فأجبنى ان الذى اوجب زناذة العراقيل فى اليونان هو المنهاج الذى اتخذته الدول العظام فى إلزامهم اليونان الطاعة والخضوع فأنى لما كنت فى هذه البلاد (اليونان) رأيت فيها الاهالى فى كدر عظيم وهياج جسيم لأنه لا يمكنهم ان يتصوروا تساهل الدول مع البلغار ومعاملتهم بالرفق واللين وعدم اكتراثهم بما تطلبه اليونان بل إجماعهم على قهرها ولكن مع عظم هيجان اليونان وتحمسها للعرب فقد وجدت فى مركز صعب للغاية اذ لا يمكنها ان تقاوم ارادة الدول مع ضعفها وعدم استعدادها لتحمل المحاصرة الدولية مدة طويلة فالتزمت ان تعتصم بالصبر الجميل وتقبل بما رسمته لها اوربا المتحدة لأنه قد تدعو بعض الظروف والأحوال ان تسكت بعض الدول عن المطالبة بحقوقها والمدافعة عن مصالحها بقوة

عظم هيجان اليونان وتحمسها للحرب ، فقد وجدتُ فى مركز صعب للغاية ؛ إذ لا يُمكنها أن تُقاوم إرادة الدول مع ضعفها وعدم استعدادها لتحمل المحاصرة الدولية مدة طويلة ، فالتزمت أن تعتصم بالصبر الجميل ، وتقبل بما رسمته لها أوربا المتحدة لأنه قد تدعو بعض الظروف والأحوال أن تسكت بعض الدول عن المطالبة بحقوقها والمدافعة عن

عساكرها وذلك خوفاً من ان يمحى أثرها ويحول خبرها امام القوة الغالبة ولا يخفى ان السبب في جميع الفتق والقساقل التي نشاهدها في هذه الايام إنما مصدرها معاهدة برلين لان مؤتمر برلين الذي كان رئيسه البرنس بسمارك كان يضم مقاصد خفية وما رُب لا يخفى على المستبصرين فقد كلفت اوستريا ان تحتل في الهرسك والبوسنية وتتسلم زمام الادارة والحكومة في هاتين الولايتين وفي الوقت نفسه استولت انكلتره على قبرص ولما تشكى من هذا الامر موسيو وادنغتون سفير فرنسا في انكلتره للبرنس بسمارك اجابه هذا ولماذا لا تستولى فرنسا

على تونس وبعد حين لما تشكى سفير ايطاليا الكونت كورنى للبرنس بسمارك من عدم انصاف ايطاليا في هذا المقام اجابه اذهبوا انتم اذا الى تونس ولكن البرنس مع تكرمه على جميع الدول بما يسد به مطامعهم لم يرد ان يعطي شيئاً للأرمن والأروام بل احالهم على الدولة العلية وأمرهم ان يلتمسوا منها ما يرغبونه وان كان بهذه الوساطة افتتحت ابواب المشاكل والعراقيل الى ماشاء الله في البلاد الشرقية لان اليونان صارت في غاية الضنك بسبب ظلم الدول وعدم مراعاتهم لها وكان ينبغي عليهم ان يتنازلوا لها بقسم تساليا

يُعطى شيئاً للأرمن والأروام ، بل أحالهم على الدولة العلية ، وأمرهم أن يلتمسوا منها ما يرغبونه . ولكن بهذه الوساطة ، افتتحت أبواب المشاكل والعراقيل إلى ما شاء الله في البلاد الشرقية لأن اليونان صارت في غاية الضنك بسبب ظلم الدول وعدم مراعاتهم لها . وكان ينبغي * عليهم أن يتنازلوا لها بقسم تساليا وأبيروس إلى حد سلانيك ، بحيث يُتممون بذلك رغائب الأهالي ، ويُزيلون العراقيل والمشاكل عن عاتق الدولة العلية . قال الراوى : فسألته حينئذ هل يُمكن للدولة العلية أن تمنح قطعة من أراضيها بدون أن تحدث

مصالحها بقوة عساكرها ، وذلك خوفاً من أن يُمحى أثرها ويحول خبرها أمام القوة الغالبة . ولا يخفى أن السبب في جميع الفتق والقساقل التي نُشاهدها في هذه الأيام إنما مصدرها معاهدة برلين لأن مؤتمر برلين الذي كان رئيسه البرنس بسمارك كان يضم مقاصد خفية وما رُب لا تخفى على المستبصرين . فقد كلفت أوستريا أن تحتل في الهرسك والبوسنية ، وتتسلم زمام الإدارة والحكومة في هاتين الولايتين . وفي الوقت نفسه ، استولت إنكلتره على قبرص . ولما تشكى من هذا الأمر موسيو وانغتون سفير فرنسا في إنكلتره للبرنس بسمارك ، أجابه هذا ولماذا لا تستولى فرنسا على تونس ؟ . وبعد حين لما تشكى سفير ايطاليا الكونت كورنى للبرنس بسمارك من عدم انصاف ايطاليا في هذا المقام ، أجابه اذهبوا أنتم إذا إلى تونس ، ولكن البرنس مع تكرمه على جميع الدول بما يسد به مطامعهم ، لم يرد أن

* الصحيح ينبغي .

وايبروس الى حد سلاتيك بحيث يتمون بذلك رغائب
 الالهائي ويزيلون العراقيل والمشاكل عن طاق
 الدولة العلية قال الراوى فسأله حينئذ هل يمكن
 للدولة العلية ان تمنح قطعة من اراضيها بدون
 ان تحدث عليها اخطارا جسيمة من ذلك فاجاب ان
 الدولة العلية اذا منحت الاستقلال التام لامم
 الصقالبة واليونان والارناووط كما فعلت مع الصرب
 فهي تجنى من ذلك فوائد عظيمة لانه اولا يمكنها ان
 تستحصل على غرامة في مقابل اعطائها الحرية المذكورة
 وثانياً ترتاح من المذابح والثورات التي تحصل على
 الدوام في هذه البلاد ولا سيما لقله ميلهم الى سيادة
 الباب العالي عليهم وتوزع بالطبع بهذه الوساطة
 ديون الدول العلية اذ يفرض جانب منها على
 كل من الولايات التي اعطيت لها الحرية واهم من
 من هذا كله فان الدولة العلية تقدر والحالة هذه
 ان تجعل اعداءها في مركز صعب جدا اذ لا يبقى
 لهم بعد هذا حجة يتمسكون بها لفتح ابواب القبل
 والقتال مع الدولة المشار اليها لان هذه الولايات تتحد
 معها ضد الدولة التي ترغب في عداوتها اتحادا
 دفاعيا وهجوميا بحيث يتألف بينها وبينهم عصبية
 قوية لان كلا منهم يصير حائزاً على مرغوبه من
 الاستقلال والحرية المؤسسة على القواعد الوطنية
 الراضية وبهذه الوساطة يتيسر للدولة العلية ان
 تجمع ما تشتتت من قواها في اوربا لامتداد سلطتها
 في آسية وبلوغها غاية امانيتها من العز والصلوة في
 تلك الاقطار قال الراوى فقلت له فمن رأيكم العالي
 اذا ايها الجزال ان الاستقلال الوطني او اتحاد
 ممالك البلقان هو الذي يزيل مشاكل المسألة الشرقية
 فاجاب نعم ان حل المسألة الشرقية لا يتم الا بهذا

عليها أخطاراً جسيمة من ذلك ، فأجاب أن
 الدولة العلية إذا منحت الاستقلال التام للأمم
 الصقالبة واليونان والأرناووط كما فعلت مع
 الصرب فهي تجنى من ذلك فوائد عظيمة لأنه
 أولاً : يمكنها أن تستحصل على غرامة في
 مقابل إعطائها الحرية المذكورة . ثانياً : ترتاح
 من المذابح والثورات التي تحصل على الدوام
 في هذه البلاد ولا سيما لقله ميلهم إلى سيادة
 الباب العالي عليهم ، وتوزع بالطبع بهذه
 الوساطة ديون الدولة العلية ؛ إذ يفرض
 جانب منها على كل من الولايات التي
 أعطيت لها الحرية . وأهم من هذا كله ، فإن
 الدولة العلية تقدر والحالة هذه أن تجعل
 أعداءها في مركز صعب جداً ؛ إذ لا يبقى
 لهم بعد هذا حجة يتمسكون بها لفتح أبواب
 القبل والقتال مع الدولة المشار إليها ، لأن هذه
 الولايات تتحد معها ضد الدولة التي ترغب
 في عداوتها اتحاداً دفاعياً وهجومياً بحيث
 يتألف بينها وبينهم عصبية قوية ، لأن كلا
 منهم يصير حائزاً على مرغوبه من الاستقلال
 والحرية المؤسسة على القواعد الوطنية
 الراضية . وبهذه الوساطة ، يتيسر للدولة
 العلية أن تجمع ما تشتتت من قواها في أوربا

لامتداد سلطتها في آسية وبلوغها غاية امانيتها من العز والصلوة في تلك الأقطار . قال
 الراوى : فقلت له فمن رأيكم العالي إذا أيها الجنرال أن الاستقلال الوطني أو اتحاد ممالك البلقان
 هو الذي يزيل مشاكل المسألة الشرقية ، فأجاب نعم : إن حل المسألة الشرقية لا يتم إلا بهذا .